

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 111

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافر والمكذب والمكذبين هذا تعليم بتدليل لانه لم يحجب الا عن كافر المكذب يشير الى قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ [00:00:02](#)

لمحجوبون فاذا حجب هؤلاء فظدهم يرون الله نعم ثم قال المؤلف رحمه الله الباب الخامس في ذكر النبوة ومتعلقاتها الدين الاسلامي نبي على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:21](#)

فبشهادة ان لا اله الا الله يكون الاخلاص وبشهادة ان محمدا رسول الله يكون الاتباع انتهينا مما يتعلق بالرب عز وجل فيما قال المؤلف لربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته. وش بقي؟ شهادة - [00:00:51](#)

ان محمدا رسول الله وحينئذ لابد ان نعرف النبوة والرسالة والحكمة من ذلك من الرسالة والنبوة وما يتعلق بهذا ولذلك قال المؤلف الباب الخامس في ذكر النبوة ومتعلقاتها قال ومن عظيم منة السلام - [00:01:15](#)

ولطفه بسائر الانام ان ارشد الخلق الى الوصول مبينا للحق للرسول صدق رحمه الله من عظيم المنة بل اعظم منة ان ارسل الرسل الى الخلق مبشرين ومنذرين والمنة العطاء العطاء بلا طلب - [00:01:38](#)

مكافأة العطاء الى طلب المكافأة يسمى منة ومن امن المعطين عليك الله ثم رسول ولهذا لما بين الرسول عليه الصلاة والسلام ما انعم الله به على الانصار في غزوة حنين - [00:02:02](#)

غزوة حنين تعرفون ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ورثوا غنموا اموالا كثيرة جدا فصار يعطي المؤلف قلوبهم تأليفا لهم عن الاسلام لان الانسان مهما كان يحب المال - [00:02:35](#)

وانه لحب الخير ده شديد حتى انه مرة من المرات جاءه اعرابي تعبان مسلما لكن الاسلام ليس الى ذاك يعني ليس ثابتا والاعراب يحبون المواشي يحبون الغنم والابل فاعطاه غنما بين جبلين - [00:02:56](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله لما اتاه الغنم بين جبلين وش قيمتها عند عند الاعرابي كبيرة ذهب الى قومه وقال يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة - [00:03:22](#)

ما قال السيمو تدخلوا الجنة ليش هو صاحب مال تنظر كيف ملك هذا المال قلبه اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا شفاقة وبهذا نعرف حكمة الله عز وجل ان جعل للمؤلفة قلوبهم - [00:03:40](#)

نصيبا من الزكاة الواجبة يعطون من الزكاة من اجل تأليف القلوب نعم خلافا لبعض الدعاة الان يعطونهم من صلاة في القول من سلف القول ما ينفر قلوبهم ما ينفر قلوبهم - [00:04:01](#)

يعني لو رجعنا الى الدين الاسلامي وكيف يدعو الناس الى الاسلام وجدنا رحمة وعطفا ووجدنا ان الاسلام يقابل هؤلاء المخالفين مقابلة الطبيب الحادق المشرق نعم لا مطالبة المنتصف الذي يريد ان ينتقم - [00:04:24](#)

وهذه مسألة نسأل الله ان يعيننا على تنفيذها في انفسنا بدعوة الحق الخلق الى الحق والله الموفق ان شاء الله نخلي الباب هذا هو مبتدأ الدرس نعم ايه لا قلنا نمضي مع بمعنى لم نعم. ياك - [00:04:47](#)

بالله عن الكافر والمكذب. هم. ما استطعنا نقول ايه. ربما الله اعلم ما ولا الا على رأي من يرى تكفيرهم نعم اه قلنا يا اخوان نعطيكم قاعدة اللي يريد يروح ينقض الوضوء لا يستأذن - [00:05:18](#)

لان اذا استأذن انصرف قلبي الى انه يريد ان يسأل او يجيب. نعم. نعم. ايه. سمعتم يقول ان الذين يخرجون من النار من اهل

الجنة يقال لهم الجهنميون فيقول نحن نرى هذا معياره - [00:05:47](#)

ونبذا باللقاب وهذا يتعب ضمائرهم فكيف ينبزههم اهل الجنة باللقاب ماذا نقول نقول اولاً انهم يقال لهم ذلك تذكيراً لهم بنعمة الله وهم يفرحون بهذا ولو قدر انه ساءهم ذلك يوماً من الدهر فسوف يمحي - [00:06:18](#)

سوف يمحي لانه ليس في الجنة ما يكدر ابداً نعم نعم فعليه بالدليل ما عندنا مانع اي انسان يدعي شيئاً خلاف ظاهر القرآن والسنة فعليه الدليل فيه من يقول النار ناراً نار تفنى ونار تبقى - [00:06:49](#)

وفيما يقول النار ناراً نار حارة ونار باردة اين هذا التقسيم ما عندنا مانع نقبل كل ما قام به الدين. نعم كيف افهم لا من اهل السنة نعم الفرق الضالة يقولون النار والجنة - [00:07:21](#)

الجهمية ومن لا يرى تسلسل الحوادث في المستقبل يقولون الجنة والنار وفيه الرجل الذي يتلطف واثار اليه ابن القيم وهو العلاف تلطف في موضوع وقال لا يمكن ان الله يذكر الخلود الابدي - [00:07:51](#)

ونقول انها ترتفع ولكن تفنى اللذات والحركات اللذات والحركات كانه ابن القيم النونية ما ظنكم اذا جاء وقت فناء الحركات والانسان على زوجته من الحور العين كذا يكون يجمد وياه الى ابد الابدين - [00:08:13](#)

وما ظنكم فيمن رفع اللقمة او الفاكهة الى فمه ثم جاء وقت اثناء الحركة وهو قد اخذه هكذا وصلت الفم ولا لا ما وصلت الان ما يقدر ينزل ولا يقدر يركض - [00:08:38](#)

تبقى الفاكهة وايده دائماً وابداً هكذا تعني شي يضحك الناس يضحك الناس وكل هذا سببه عدم العلم بالنقل اعتمدوا على عقول فاسدة فظنوا انها صحيحة نعم انتهت؟ طيب تسمحون لنا في هذا الطريق؟ نخلي الاخوان يقرأون شيئاً يتمرون على اللغة العربية -

[00:08:54](#)

نعم اسمه هذا ايش هم عندها تسميع لهم؟ ثمانية ايه لا لا بد من تسميع نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الان اخبركم بانه كلما قرأنا خمسة ابيات فلا بد من التسليم - [00:09:26](#)

طيب قال ومن عظيم منة السلام ولطفه بسائر الانام الى اخره ذكرنا امس في انه من تمام نعمة الله عز وجل ورحمته وحكمته ايضاً ان ارسل الى الخلق رسلاً لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:09:54](#)

ولان العقول لا يمكن ان تستقل بمعرفة ما يحبه الله ويرضاه. حتى يقوم الانسان بفعله فلا بد من ارسال الرسل وضرورة الناس الى الرسل اشد من ضرورتهم الى الطعام والشراب والهواء - [00:10:18](#)

لان للرسل سعادة الدنيا وسعادة الدنيا والاخرة واذا لم يبعث الرسل بقي الناس جهالاً ولهذا كان من علامات الساعة ان يقبض العلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم من انتزاعاً من صدور الرجال - [00:10:38](#)

ولكن يقبضه بموت العلماء فاذا مات العلماء اتخذ الناس رؤساء جهالاً فافتوا بعلم بغير علم فضلوا واضلوا اذا لابد من الرسالة حتى تقوم الحجة وتبين المحجة ويسلك الناس الى ربهم طريق الهدى وهي من منة الله امن شيء من الله به علينا هو الرسالة - [00:11:01](#)

والعلم ولطفه بسائر الانام اي ومن لطفه جل وعلا ورأفته ورحمته بسائر الانام اي بعموم الانام والنام هم الخلق ان ارشد الخلق الى الوصول مبيناً للحق بالرسول هذه ام مصدرية - [00:11:33](#)

وهي في محل المبتدأ ومن عظيم خبر مقدم اي من عظيم الرحمن ان ارشد الخلق الى الوصول مبيناً للحق بالرسول المراد بالرسول هنا الجنس وعلى وعلى هذا فالبيان الجنس - [00:11:57](#)

وليست العهد الذكر ولا الحظوظ ولا الذهن بل هي للجنس الدال على على العموم وقد بين الله تعالى في كتابه انه ما من امة الا خلا فيها نذير. كل الامم - [00:12:20](#)

كل امة خلفها نذير كل رسول يرسل الى قومه الا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسل الى الناس كافة وبلغت رسالته جميع الخلق الى يوم القيامة وايته العظمى هذا القرآن الكريم الذي بين ايدينا ولله الحمد الى اليوم - [00:12:39](#)

ثم قال وشرط من اكرم الى اخره ويأتي الكلام عليه لانه انتهى الوقت نعم غدا تسميع من لم يسمي مو غدا يوم السبت ان شاء الله

نعم خمس ابيات يوم السبت ان شاء الله خمس ابيات وثلاثة تبقى - [00:13:07](#)

الان ابتداء الدرس اليوم اذا معناها المسمى عشر الذين لم يسمعوا اليوم يسمعون عشرة والذين سمعوا اليوم يسمعون خمسة. وعندكم

يوما يمكنكم في كل يوم ان تحفظوا خمسة ابيات بسيطة ان شاء الله - [00:13:30](#)

انتهى انتهى يعتبر خلصنا قال المؤلف رحمه الله تعالى وشرط من اكرم بالنبوة حرية ذكورة كقوة النبي لابد ان يكون اهلا للرسالة لقول

الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا بد ان يكون المعطى للرسالة - [00:13:52](#)

لا بد ان يكون مؤهلا له لانه ليس كل انسان يصلح للرسالة والله عز وجل يؤتي فضله من يشاء وهذا كما ان العلم الموروث عن الرسالة

لا يعطيه الله الا من هو اهل له. نسأل الله ان يجعلنا منهم - [00:14:23](#)

الرسالة لابد ان يكون صاحبها مؤهلا لها الدليل قول الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته لما قال لم تؤمن حتى تؤتى مثل ما اوتي

رسول الله قال الله اعلم حيث يجعل رسالته. فانتم لستم اهل الرسالة فلم تعطوها. لكن اعطيها من - [00:14:45](#)

من هم اهل ذلك فلا بد لا بد من شروطه بين المؤلف منها شيئا قال شرط من اكرم بالنبوة حرية شرط مبتدأ حرية خبره. من اكرم اي

من اكرمه الله وفضله - [00:15:10](#)

بالنبوة اي بالرسالة - [00:15:31](#)